فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات

أ.م. نغم علي حسين
الجامعة التكنولوجية – قسم تكنولوجيا النفط
150006@uotechnology.edu.iq

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات العراقية، ولتحقيق هذا الهدف فقد ارتأتيت الخطوات العلمية الدقيقة عبر اتباع أسلوب المنهج التجريبي؛ كونه المنهج الاكثر ملائمة مع هذه الأهداف، واختارت الباحثة عيِّنة عشوائية من طلبة كلية الشريعة الاسلامية قسم الفقه ممن يتلقون مادة التربية الإسلامية، وبعد ذلك قامت بمكافئة المجموعتين في مجموعة من المتغيرات (العمر، الذكاء ،الاختبار التحصيلي القبلي) ثم طبقت الاختبار البعدي على المجموعتين وتوصلت الباحثة الى ما يلي:

١- فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية لدى طلبة الجامعة .

٢- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفقا للبرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي لمادة التربية الإسلامية .

A program based on multiple intelligences in the development of academic achievement at the request of universities

The current research seeks to identify the effectiveness of a program based on multiple intelligences in the development of academic achievement at the request of universities In order to achieve this goal, the researcher followed the exact scientific steps. The researcher followed the method of the experimental method as the most used method with these objectives, The researcher chose a random sample of the students of the Faculty of Islamic Sharia, (Age, intelligence, tribal test) and then applied the post-test on the two groups and the researcher reached the following:

1- The effectiveness of the educational program in the achievement of the course in the subject of Islamic education among university students.

2- The members of the experimental group who studied according to the educational program preferred the members of the control group who studied in the lecture method to the educational achievement test of Islamic education.

المبحث الأول: مدخل تعريفي للبحث

أولا: مشكلة البحث

يؤكد المربُّون التربيون بوجود معوقات عِدَّة، تشمل أغلب الذين يعلمون في السلك التربوي، ومن أهم تلك المعوقات انخفاض مستوى التحصيل الطلبة في التعليم سواء أكان على المستوى المحلي أو الأقليمي، وقد يكون سبب ذلك؛ لاعتمادهم على أساليب كلاسيكية قائمة على عملية التلقين، والتكرار في حفظ المعلومات، ولهذا ندعو الى طرح أساليب تدريسية متنوعة وجديدة، وهناك نتائج، ودراسات، وبحوث، تناولت الحديث في هذا الموضوع ومن تلك الدراسات (أحمد والحذيفي ١٩٩١)، و(القاعود ١٩٩٥)، و(الغزالي٢٠٠١)، و(الشكرجي٢٠٠٥)، و(الباوي ٢٠٠٧)، و(الزيادات ٢٠٠٧) .

وقد أشار (الخطيب،٢٠١٥) الى أن المناهج الدراسية تعاني وبصورة كبيرة من الأسلوب الكلاسيكي التعليمي، القائم على الحفظ، والتلقين دون أن تكون للخبرات، أو المهارات دور في الصف الدراسي، فهي لا تراعي الفوارق الفردية القائمة بينهم ، فضلا عن أنها لا تراعي ميول واتجاهات الطلبة، وهذا الأمر أدى الى نفورهم من الجامعة، بل أدى الى تشكيل توجهات سلبية نحو التعليم في الجامعة، وقد يكون سبب ميل المدرسين والمدرسات الى الأسلوب الكلاسيكي الذي يقوم على الحفظ والتلقين، هو ضخامة مفردات المنهج وكثرتها؛ لذلك يسعى المدرسون الى استعمال عملية تلقين المعلومات وحفظها، ويلجأ الى هذا الأسلوب من التدريس مضطرا لإنهاء المقررات الدراسية (الخطيب،٢٠١٥: ص٤-٦).

وعلى الرغم من أن مادة الإسلامية هي مادة أساسية، وجوهرية، ومهمة عند طلبة كلية الشريعة الإسلامية، إلا أنها تُدَرَّس بطريقة تقليدية، إذ لا تراعي الفوارق الفردية، وكون الباحثة مدرسة فقد لمست هذه الفجوة الكبيرة الحاصلة بين الطلبة والمدرسين؛ مما أعطى الباحثة دافعا كبيرا في استعمال البرنامج التعليمي القائم على هذه النظرية المتعددة الذكاءات (جاردنر) لغرض تنمية التحصيل الدراسي لدى عيِّنة من طلبة المرحلة الجامعية (أبو جادو،٢٠٠٧، ص٧).

وتلخيص مشكلة هذا البحث في التساؤل الآتي:

ما فاعليه برنامج قائم على الذكاءات المتعدده في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات ؟

ثانيا: أهمية البحث

يمكن تلخيص أهمية البحث على النحو الآتي:

١- تلقي الاهتمام والضوء على نظرية مهمة في الذكاء .

٢- تحاول الدراسة فتح المجال أمام الباحثين لتصميم البرامج التعليمية القائمة على نماذج ونظريات في الذكاء والتحصيل الدراسي .

٣- تدرس مرحلة مهمة وهي المرحلة الجامعية كون هذه المرحلة هي الأهم في مراحل التحصيل عند الطلبة .

٤- السعي لتطوير واحدة من المقرَّرات الدراسية المهمة وهي مادة الإسلامية .

٥- تساعد المدرسين في الجانب التدريسي على ابتكار وإيجاد استراتيجيات حديثة .

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف:

فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي عند طلاب الجامعات .

رابعا: فرضية البحث

يستند هذا البحث العلمي على نظرية الفرضية الصفرية وهي :

لايوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفقا للبرنامج التعليمي القائم على الذكاءات المتعددة، وبين المجموعة وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي للمادة نفسها.

حدود البحث :

يتحدِّد البحث الحالي ب:

١-الحدود المكانية : كلية الشريعة الاسلامية جامعة بغداد

٢-الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

٣-الحدود البشرية : طلبة قسم الفقه .

سادسا: مصطلحات البحث

البرنامج Program

عرَّفه كل من:

١- (Webster,1971)

"بأنه كل النشاطات المدرسية المخططة التي تشمل إلى جانب الدروس المنظمة، والفعاليات، والألعاب الرياضية، والبرامج البيئية، والفنون المسرحية".(Webster,1971,p557)

٢-(Shaw,1977)

"بأنه حلقة مكونة من عناصر مترابطة ومعبرة عنها بالنشاطات مترابطة بعضها ببعض، تبدأ بأهداف عامة وتنتهي بمجموعة استراتيجيات تقويم لتحقيق مدى وصوله لأهداف". (Shaw,1977,p340)

٣- (السامرائي ١٩٨٨)

" منظومة متكاملة من المعارف، والقدرات العلمية، والعمليات والخبرات الموجهة، والوسائل الملائمة لانجاز غايات العملية التربوية ". (السامرائي ،١٩٨٨،ص١٣)

٤- (الغريري ٢٠٠٣)

" مجموعة استراتيجيات وأنشطة، وخبرات، ومعارف أكاديمية مخططة، ومنظمة انجاز غايات العملية التربوية بأفضل وجه ممكن ". (الغريري ،٢٠٠٣،ص١٨)

٥- (عيسى ومصالحة ٢٠٠٥)

"هو عبارة عن نظام يتضمن مجموعة من الأنشطة، والقرارات، والمواد التعليمية، التي تسعى لتنمية عدد من المهارات ". (عيسى و مصالحة ،٢٠٠٥،ص٤٨٣)

٦- (الزيادات ٢٠٠٧)

"مجموعة من الخطط والوسائل التي تسعى لتنفذ الوحدات الدراسية المتضمنة لهذه العناصر: الهدف العام، والمقدمة، وخطة الزمن، وتحليل الوحدات إلى الأهداف السلوكية، وطرق التدريس، والأنشطة، وتوظيف المصادر، والانشطة الإثرائية، والتقويم". (الزيادات ،٢٠٠٧،ص ٥٤٧)

التعريف النظري للباحثة: هو"منظومة متكاملة من الإجراءات، والأنشطة المستعملة، والمتسلسلة لغرض الوصول الى الأهداف التربوية المرجوة والمرغوب فيها "

التعريف الإجرائي للباحثة: هي" مجموعة من الخطوات، والأنشطة والممارسات التي نعتمدها في تدريس طلبة المجموعات التجريبية، لموضوعات التربية الإسلامية المشمولة في تجربة البحث لغرض رفع مستواهم التحصيلي في المادة ".

ثانيا": الذكاءات المتعددة

لقد تحدث عن هذا المفهوم بعض العلماء وعرَّفوها ومنهم:

١- **جاردنر(١٩٩٣)** المقدرة على حل المشاكل، أو هو الإمكانية على إنتاج، وإبداع عمل جديد، وقيِّم مختلفة في بيئات ثقافية محددة أو متعددة (جاردنر،١٩٩٣: ٦٧).

٢- (عبيدات ،٢٠٠٥)

هي مجموعة من الامكانيات العقلية تكون متواجدة بنسب مختلفة لدى مجموعة من الناس، وقد يمتلك الشخص قدرات معرفية كبيرة، في مقابل ذلك يمتلك إمكانيات موسيقية أو قدرات حركية منخفضة، وهكذا يشمل الأمر جميع الأفراد المتبقين (عبيدات ،٢٠٠٥: ٧٨).

التحصيل Achievement

عرَّفه كل من :

١- مورجان(Morgan ١٩٦٦)

"انجاز اختبار لمعرفة أو مهارة محددة " (Morgan,1966,p762)

٢- وبستر (Websters 1971) "إنه إنجاز الطالب نوعا وكما عبر الفصل الدراسي المحدد . (Websters,1971,p16)

٤- كود (Good 1973) "إنجاز أو كفاءة في أداء مهارة أو معرفة معينة ". (Good,1973,p6)

٥- (الكلزة ومختار ١٩٨٩) "قدرة المتعلمين على فهم ما تعلموه من الخبرات المحددة لمادة مقاسة بالدرجات التي قد حصل عليها المتعلم أثناء الاختبار التحصيلي" (الكلزه ومختار ،١٩٨٩،ص١٠٢)

٦- (أبو جادو ، ١٩٩٨) " هو ما يتلقاه المتعلم ويفهمه بعد مرور مدة محددة من الزمن، ويمكن قياسها بالدرجة التي سيحصل المتعلم عليها أثناء الاختبار". (أبو جادو، ١٩٩٨، ص ٤٦٩) .

٧- (علام ٢٠٠٦) "هي درجة النجاح التي يحصل عليها الطالب في مجال دراسي محدد ".(علام، ٢٠٠٦، ص١٢٢) .

التعريف النظري للباحثة: "مقدار الانجاز، أو المهارة التي يحققها التلاميذ في مجال دراسي واحد

التعريف الإجرائي للباحثة: هو "الانجاز الذي يتحقق في ميدان المعرفة من قبل طلبة قسم الفقه عيَّنة البحث مقاسا بالدرجات التي سوف يحصلون عليها بعد الاستجابة للاختبار التحصيلي المُعَد من قبل الباحثة الذي يُطبق في نهاية تجربة البحث" على مادة الإسلامية .

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

١- البرنامج التعليمي

يرجع أصل البرنامج التصميمي في العملية التعليمية إلى مجالات علم النفس والتربية، لاسيما الدراسات المتعلقة بنظرية التعلم، وبالرغم من كون التصميم العلمي منبثق في الأصل من هذه النظريات، إلا أنه يوجد اختلاف كبير، إذ تهتم الأولى بالبحث في الجوانب التي يكون في تغيير إطار سلوك المتعلم، أما التصميم ، فهو يسعى في إيجاد أنسب الطرائق التي تهدف لتحقيق الوظائف المرجوة فيها، وتكمن وظيفة البرنامج التعليمي بأنه يعتبر بمثابة الجسر الذي يربط بين العلوم النظرية والتطبيقية (الحيلة ،١٩٩٩،ص ٢٩)

ويشكل البرنامج ركنا رئيسا من أركان التعليم التكنولوجي، بجانب مهارات التحليل والتطوير والتوظيف، فالتصميم يُعَدُّ بمثابة الرابط الذي يعمل على التماسك بين مكونات أي نظرية من نظريات التعلم، وبين المداخل التربوية والفلسفات المختلفة، وبين الاتجاهات التطبيقية في الجانب التعليمي. (سرايا ،٢٠٠٧،ص ٢١)

أما العَالِم ميرل1971 (Merrill) يرى أن التصميم يعد بمثابة نظرية تطبيقية يسعى في توظيف النظريات . (1971,p1 ، Merrill)

وقد عرَّفه (الزند ٢٠٠٤) عبارة عن "مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تقوم بتخطيط الموقف التعليمي ضمن هدف واضح، ومرتبط بزمن معيِّن، وخطوات محسوبة يمكن قياسها، ورسمها من قبل الفرد أو الجماعة في موقف تعليمي قصير المدى، أو طويل المدى، ليحقق بذلك نتائج معيَّنة محسوبة، ذات أبعاد موضوعية كبيرة " . (الزند ،٢٠٠٤ ،ص ٣٨)

وأما (دروزة ١٩٨٦) فهي ترى التصميم هو علم يقوم بوصف إجراء اختيار للمادة العلمية (الأدوات، والمواد، وكذلك البرامج، والمناهج العامة) التي يراد لها التصميم، والتحليل، والتنظيم، والتطوير، والتقويم، وذلك من أجل العمل على تصميم البرامج التعليمية

التي تُعين الطالب على التعلم بطريقة أسرع أفضل، وبالنهاية تعطي للمعلم القدرة على العطاء في أفضل الطرق التعليمية، وبأقل وقت مُعيِّن، وأنسب جهد ممكن (دروزة، ١٩٨٦،ص ١٥).

والآن نستطيع الحديث بأن البرامج التعليمية هي عبارة عن ترجمة دقيقية لما يتضمنه التصميم، وهو بمثابة" خطة تحتوي على عدد من الممارسات، والنشاطات، والإجراءات التي تؤدي إلى زيادة في المستوى التحصيلي، مع تنميته للمهارات التفكيرية" (عيسى والمصالحة ،٢٠٠٥،ص ٤٨٣)

ويقول (الحيلة ،١٩٩٩) أن لعلم التصميم أهمية كبيرة في البرامج التعليمية؛ والسبب يرجع الى أنه:

١- يعمل على توجيه العناية نحو الهدف العلمي الذي تعد من الخطوات الأولية للتصميم .

٢- يقوم التصميم في زيادة احتمالية الكشف عن المشاكل التي تعرقل من تطبيقه، وبعد ذلك السيطرة على أي عملية اتلاف قبل وقوعها، بمعنى آخر يمكن أن نعتبر التصميم التعليمي هو عبارة عملية إجراء دراسة وتعديل، ونقد، وتطوير للبرامج التعليمية .

٣- يسعى الى تخزين الجهد والوقت معا، انطلاقا من اعتبارها عملية دراسة، وتعديل، ونقد، وتطوير، فالتصميم المسبق، والتخطيط الجيد يساعدان واضع البرنامج على اجراء القرارات المناسبة، وفي نهاية المطاف نصل الى النتائج المطلوبة . (الحيلة ،١٩٩٩،ص ٣٠)

وتؤكد الباحثة على وجوب مراعاة بعض العناصر الأساسية والأخذ بها أمثال: نوع المادة قد تكون (تعليمية أو تدريبية)، والحرص الشديد على تتبع القواعد التربوية الصحيحة عند إنشاء أي برامج تعليمي، وكذلك مراعاة الفوارق الفردية عند الطلاب أثناء تخطيط أو إنتاج البرنامج التعليمي؛ لكي يساعدتهم في عملية التحصيل الدراسي ونشاط المهارات الأخرى، وتأتي هذه المعرفة العلمية التي تهتم بخصائص المتعلمين وتوجهاتهم من ضروريات نجاح كل البرامج، إضافة الى تماسك المواقف اليومية للمتعلم عبر رفدها بالأنشطة التي تتناسب مع قدرته والواقع البيئي له.

الأساليب التدريسية المستعملة ضمنيا في هذا البرنامج المقترح:

ستعرض الباحثة عددا من الأساليب الضمنية التي استخدمتها في البرنامج التعليمي المقترح وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة وهي:

١- التعميم:Generalization

يراد بالتعميم هو إدراك الخاصية، أو هو المبدأ المشترك في عدد من المواقف الخاصة والمنوعة، بحيث أن الاستدلالات الاستقرائية تسمح لنا ببعض الافتراضات والتعميم من المعلوم إلى المجهول من خلال عدد من الأمثلة؛ لنصدر تعميما أو وصفا ينطبق عليها جميعا .(عيسى والمصالحة ،٢٠٠٥، ص ٤٨٥)

وتعدُّ القدرة على التعميم قدرة مركبة تتضمن قدرة تجريدية، والقدرة على إمكانية تطبيق السمة، أو السمات الأساسية المشتركة (القاعدة المستخلصة) على غير ذلك من الشواهد، أو المثيرات الجديدة التي لم تستعمل بالذات في استخلاص القاعدة، ويمكن تدريبها من خلال تعميم سلوك انفعالي، أو تعميم سلوك الاتجاه، أو الميل ويطلق أحيانا على التعميم بالاستدلال التعميمي. (خير الله ، ١٩٨٢، ص ٥٥)

وهو يخدم وظيفتين أساسيتين وهما:

١- تلخيص المعلومات لجعلها أكثر سهولة، وأكثر يسرا في استدعائها.

٢- يساعدنا على صياغة مفاهيم العالم من حولنا، وتعتمد ثقتنا في الاستدلال التعميمي على عدد الملاحظات ومدى اتساقها وكلما زادت عدد الملاحظات زادت ثقتنا في التعميمات الصادرة (قطامي، ١٩٩٠، ص ٢٣١)

٢- المماثلة : Analogy

يقصد بالمماثلة الاستدلال من خاص إلى خاص، ويتم عن طريق إجراء مماثلة بين شيئين أو حالتين بينهما أوجه شبه، ويترتب على طريقة المماثلة الوصول إلى خُلاصة مهمة مفادها نقل حكم أو وصف من أحد المماثلين إلى الآخر(جروان، ١٩٩٩) ، يطلق

البعض على هذا الأسلوب بالاستدلال التمثلي ويعدونه شكلا من أشكال الاستدلال الاستقرائي، وترتبط أهميته في امتداد معرفتنا بالأشياء من خلال ربط ما نفهمه بما لم نفهمه، ويُعدُّ بذلك وسيلة لنقل المعرفة من مجال إلى آخر(Shaw, 1977،p412)

٣- المناقشة:Discussion

يشاع كثيرا أستخدام طريقة المناقشة ضمنا في الوسائل التدريبية الأخرى، وهو يعتمد في ذلك على مناقشة موضوع معيَّن، ومحاولة منه لطرح الاستنتاجات وإيجاد الحلول لها، على أن يتم ذلك بموضوعية، وتوفر المناقشة فهما أفضل لموضوع النقاش من خلال توجيه نقد لما يقدمه المتدربون (Lipman, 1998,p6) عن طريق تبادل الاستنتاجات، والأفكار، والخبرات بما يؤدي إلى زيادة مهارات التفكير المختلفة، فضلا عن دورها في تنمية أي مهارة من مهارات التفكير، فإن أثرها الإيجابي ينتقل إلى سمات أخرى مثل الطلاقة اللفظية والفكرية، والثقة بالنفس، (جروان، ١٩٩٩،ص٢٣) .

٤ – التغذية الراجعة:Feed Back

تهدف التغذية الراجعة إلى توضح ما وصل إليه المتدرب من مستوى مع بيان جوانب القوة والضعف لدية، معتمدا التعزيز اللفظي وغير اللفظي؛ مما يزيد من قدره الفرد الاستدلالية، فالاستجابة التي يعقبها تعزيز تتكرر مستقبلا وفقا؛ لأن إظهار مستوى التقديم الذي أحرزه المتدربين في صورة حقيقة دقيقة له دوره في تحسن مهاراتهم الاستدلالية.

(Goodman & Goodman,1991)

وقد عرَّف بعضهم التغذية الراجعة هي: الاستجابة ضمن نظام يعيد للمعطى:

(الاستجابة التي يقدمها المتعلم) جزءا من النتائج، وعرَّفها التربويون وعلماء النفس أمثال "جودين وكلوزماير" وغيرهما فهي المعلومات التي تقدم معرفة بالنتائج عقب إجابة الطالب. (Nisbett,1983,p626)

وباختصار يمكن القول أن التغذية الراجعة هي إعلام الطالب نتيجة تعلمه عبر إعطائه مجموعة معلومات عن سير مستواه العلمي بشكل دائم؛ لمساعدته في تثبيت الأداء، إن كان يسير نحو الجانب الصحيح، أو تعديله إن كان بحاجة إلى تعديل، وهذا يشير إلى ارتباط مفهوم التغذية الراجعة بالمفهوم الشامل لعملية التقويم باعتبارها إحدى العناصر التي تستعمل لأجل ضمان تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الغايات والأهداف التي ترمي العملية التعليمية إلى بلوغها . (محمد ومحمد،١٩٩١،ص١٧٨)

٥- الواجب البيتي:Homework

تؤيد الباحثة رأي (Goodman&Goodman,1991) بأن تكون الواجبات متدرجة من الصعوبة بحيث تكون سهلة في البداية؛ لان الفشل في حالة صعوبتها سيقلل من ميل المتدربة نحو البرنامج، فضلا عن أن النجاح سيزيد من ثقتها بنفسها وقدرتها على النجاح لاحقا . (Goodman&Goodman,1991,p44).

ثانيا- الذكاءات المتعددة

نظرية جاردنر في الذكاء المتعدد (١٩٩٣)

ترجع النظرية الى (جاردنر ،١٩٩٣) وهي بفكرتها شبيه بنظرية ثرستون، حيث أن جاردنر يرى الذكاء باعتباره بنية عقلية معقدة مؤلفة من عدد كبير من القدرات التي تكون منفصلة عن بعضها الآخر، الانفصال هذا يعد نسبيا حيث أن لكل المقدرة على تمثل نوع معيَّن من الذكاء مختصة به منطقة معيَّنة بالدماغ، وبالتالي يمكن أن يتفوق الفرد في مجال معيَّن، ولا يتفوق في المجال الآخر، وهذا ما قال به (جاردنر) إن بعضا من الناس قد يتميزون في جوانب اختبارات الذكاء دون أن يرافق هذا التفوق أي تفوق في مجال آخر كالتحصيل أو الدراسة، وهذا يعني أن الضرر الذي يحصل للدماغ في جزء معيَّن، ليس من الضروري أن يلحق باقي الأجزاء، في نفس الوقت يرى (جاردنر) أنه من الصعوبة تحدَّيد كل القدرات المنفصلة التي يتكون منها الذكاء؛ لذلك طرح سبعة انواع أساسية هي:

١- **الذكاء اللغوي** : يوجد في حساسية الافراد للأصوات، والمفردات، ومعاني الكلمات ، ويتواجد هذا الذكاء عند بعض المطربين، والأدباء، والشعراء .

٢-**الذكاء المنطقي:** ويبرز ظهوره في علم الرياضيات، ومعالجة العلاقات المنطقية، وكذلك الإجادة في بعض القدرات الرياضية، ويكون ظهور هذه الإمكانيات عند أهل الاختصاص في علمي الفيزياء والرياضيات .

٣-**الذكاء الموسيقي:** ويظهر فيه الفعالية الكاملة على تكوين النغمات، والايقاع الموسيقي وابداعها، فضلا عن القدرة على التذوق والاستمتاع بها، وتظهر هذه الإمكانية لدى الموسيقيين والعازفين .

٤-**الذكاء المكاني:** يوجد في الإمكانية على إدراك المكان، أو الشكل والفراغ، وتوجد هذه الإمكانية بشكل واضح عند النحاتين وأصحاب الهندسة .

٥-**الذكاء الحركي:** يكون في القدرة على إمكانية السيطرة على جزء من الحركات الجسمية، فضلا عن قدرته في التعامل مع بعض عناصر الجسم بكل أتقان وخفة، وتوجد هذه القدرات لدى الاختصاصيين من أهل الرياضة والرقص والجراحة وأهل الحِرَف .

٦-**الذكاء الاجتماعي:** يظهر هذا النوع بالقدرة على التعامل مع الاخرين مع الاستجابة السريعة لكل السلوكيات التي تصدر عنهم وبشكل لائق على اختلاف أذواقهم ومستوياتهم، بالإضافة الى المقدرة على تكوين الصداقات الكثيرة مع المحافظة على استمرارها ، وتوجد هذه الإمكانية لدى المعالجين النفسيين ورجال المبيعات وموظفي العلاقات .

٧-**الذكاء الشخصي:** يبرز مقدرة كل شخص في التعرف على إمكانياته الذاتية، والتعرف على مشاعره، وكل من نقاط قوته وضعفه (الزغلول ،٢٠٠١: ٢٤٣-٢٤٤) .

ثالثا: التحصيل الدراسي

أولت المجتمعات منذ القدم أهمية بالغة للإنجاز المدرسي، ولا يزال يُعَدُّ المقياس الذي نستدل به على مدى ما عند الفرد من قدرات عقلية وذكاء، فالدعوة الى التحصيل الدراسي هو بمحط جميع الأنظار بدءا من أفراد الأسرة، وعناصر المجتمع، والمعلم، وانتهاءً بالطالب، وأصبح بمثابة المعيار الأول الذي نستند عليه للوصول الى نسبة ذكاء الفرد وتفوقه . (إسماعيل ،١٩٨٩،ص٣٣)

ونطلق على الطالب الذي يحصل على درجات مرتفعة بالطالب الذكي وتسمية الطالب الغبي على الطالب الذي يحصل على درجات متدنية، لكن هذا المقياس أصبح في وقتنا الحاضر غير صادق في نظر كثير من الدراسات التربوية الحديثة، وعلى الرغم من ذلك تؤيد الباحثة فكرة عدم الاعتماد بشكل كليٍّ على مقياس الدرجات التي يؤخذها الطالب أثناء تأدية الإمتحان للحكم على مدى نجاح الفرد فقد يتفوق الطالب بشكل ملحوظ في المجالات غير الأكاديمية.

وتنطلق الباحثة في رأيها من أن الحاجة إلى التحصيل تتوافر لدى الطلاب جميعهم على اختلاف أجيالهم، وأجناسهم، وأعرافهم، ويرى (حسان ١٩٩٣) أن الفرد يقوم بفعاليات وجهود للتغلب على العقبات التي يواجهها لانجاز عمل ما، ويدل انجازها على مدى المستوى المعرفي الذي يمتلكه والقدرة على الوصول إلى تحصيل أفضل. (حسان ١٩٩٣،ص٥-٨)

ولقد أكدَّت كثير من البحوث النفسية والتربوية على امتلاك الطلاب جميعهم الرغبة بالوصول إلى المستوى المرتفع من التحصيل، ولكنهم يختلفون في شكل الإنجاز أو المستوى التحصيلي ويرجع الاختلاف إلى طبيعة العوامل التي لها تأثير واضح عليهم، والتي تؤدي إلى إنجاز أو تحقيق النجاح المطلوب، أو تعمل العكس، وقد ضربت تلك الدراسات أفضل الأمثلة حول طلبة نجحوا في حياتهم العملية بالرغم من أنهم كانوا متدني الانجاز أو وصفوا بالغباء خلال وجودهم في المدرسة . (الدسوقي، ١٩٨٠،ص٢٢)

وترى الباحثة أن التحصيل الدراسي هو كل ما يتلقاه المتعلمون في المدرسة من معلومات خلال دراستهم وما يدركونه من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أدائهم على اختبار يوضع وفق قواعد ومعايير تمكن من تقدير أدائهم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل .

ويذكر (نصر الله ،٢٠٠٤) بأن التحصيل الدراسي يقيس قدرة الطلبة على استيعاب المواد الدراسية المقرَّرة، وفهمها، ومدى قدرة الطالب على تطبيقها عبر عناصر قياس تجريها المدرسة من خلال الامتحانات الشفوية، والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة، إضافة الى الأمتحانات اليومية والفصلية، وأما أهدافه فهي:

١ – تحديد نتيجة الطلبة النهائية لكي ينتقل من مرحلة إلى أخرى .

٢ – التركيز على نوع الدراسة واختصاصها والذي سينتقل إليه الطلبة مستقبلا .

٣ – القدرة على معرفة امكانيات الطلبة الفردية .

٤ – الإفادة من النتائج الصادرة عن التحصيل وبعدها تبدأ عملية الانتقال من مدرسة إلى أخرى (نصر الله،٢٠٠٤،ص١٥)

ويؤكد (أبو شقير وحسن ،٢٠٠٧) أن التحصيل الدراسي هو معرفة ما يحصل عليه الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي بقصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج مُعَد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فضلا عن إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة (أبو شقير و حسن ،٢٠٠٧،ص٤٤٦)

ويرى"جابلن"(Chaplin,1974) أن التحصيل "هو عبارة عن المستوى المحدَّد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، و يقيَّم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبار المقنع أو كليهما معا" ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين، الأول مستوى الأداء أو الكفاءة، والثاني طريقة التقييم، التي يعتمدها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة، وتخضع للمشكلة الذاتية، أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية (Chaplin,1974,p 5)

أساليب التحصيل الدراسي السليم

من خلال إطلاع الباحثة على كثير من الأدبيات في مجالي التربية وعلم النفس من تجربتها في العمل المهني، ترى بوجود بعض العناصر التي تساعد في الوصول إلى المحصلة السليمة وهي:

١- تبسيط المادة العلمية الدراسية حسب المستوى العمري للتلاميذ (تتلاءم مع قدراتهم المعرفية واللغوية) .

٢- توظيف أكبر قدر ممكن من حواس المتعلم لاستقبال المعلومة من خلال أعتماد الوسائل التعليمية المتنوعة، مع مراعاة إرتباط موضوع الوسيلة مع المادة العلمية بما تحقق الغرض من استخدامها .

٣-التأكيد على المعلومات المهمة، بمعنى أن أغلب الكتب المنهجية قد تحوي بعض المعلومات التي لا تخدم الأهداف المرجوة في المسيرة التعليمية، لذا على المدرس أن يقوم بتعليم طلبته كيفية انتقاء المعلومات المهمة من الكتب، وبالتالي إكسابهم مهارة انتقاء المعلومة.

٤-عرض المادة بعد تقسيمها إلى محاور رئيسة وفرعية مع تأكيدهم على الخبرات والأنشطة الصفية واللاصفية؛ ليتسنى للتلاميذ المشاركة في طرح المعلومة، ومناقشتها، والخروج باستنتاجات تبقى أكبر مدة ممكنة في ذاكرتهم .

٥-إعطاء الفرصة للتلاميذ لنقل المعلومات إلى الذاكرة الدائمة بالممارسة والتكرار قدر الإمكان .

٦-التركيز على الكلمات والعبارات ذات المدلول الثابت والواضح وتفادي الكلمات والعبارات المؤدية الى الإلتباس والحيرة.

٧- تفادي التكرار الممل .

٨- طرح الأسئلة والتمارين القريبة من الواقع المتعلم لضمان فهم المادة المطروحة بشكل واقعي وسليم .

٩-اعتماد التعزيز الملائم

١٠- توظيف التغذية المرتدة بكل أنواعها لمساعدة الطلاب في الوصول إلى معلومات أكثر علمية ودقة وأكثر تكاملاً ولا تشوبها النواقص .(قطامي ، ٢٠٠١، ص ٥٤)

العوامل التي تؤدي على تأثير تحصيل الطلبة الدراسي

حاولت عبر إطلاعي على بعض الأدبيات المتخصصات الخروج بالعوامل يمكن أن يكون لها أثرا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي وهي:

أولا: الوضع الصحي العقلي والجسدي للمتعلم

يُعَدُّ الوضع الصحي العقلي والجسدي من الأسباب المهمة والمؤثرة في مستوى تحصيل للطلبة ويتم ذلك عند إصابتهم ببعض الإمراض التي قد تلحق أثارا سلبية؛ مما يعرضهم إلى مشكلة التأخر عن الدراسة، وبالتالي تدني في تحصيلهم المدرسي، فضلا عن كونهم قد يعانون من أحد صعوبات التعلم في مراحل حياتهم الأولى وعند دخولهم إلى المدرسة المناسبة يتدنى تحصيلهم . (نصر الله ،٢٠٠٤ ،ص٢٦٠)

ثانيا: الأسرة

على الرغم من أن تأثير المدرسة قد إزداد فيما يخص التعليم، واكتساب المهارات، فإن الأسرة لا تزال تملك دورا أساسيا في عملية التعلم، إذ أنها تساهم المدرسة في تلك العملية التربوية من خلال تأثيرها بقوة على استجابة التلاميذ للمدرسة (قطامي، قطامي ،٢٠٠١،ص ٢٥)

فالبيئة الأسرية المترابطة التي تحيط بجوانبها عناصر الحب، والاطمئنان، والأمان ويحس فيها الأفراد بالهدوء التام، والراحة العميقة، والاستقرار الكبير؛ مما يجعل أبناؤها على أتم الاستعداد وبكامل جهوزيتهم لأي عمل، والإبداع فيه، أو للتعلم والتحصيل الدراسي على العكس من الأسر التي تعاني من مشكلات أسرية. (الصالح،١٩٩١ ، ص١٦)

ويؤكد (نصر الله،٢٠٠٤) أن الأسرة تعد أحد أهم المؤثرات على قدرة المتعلم على القراءة والفهم، ويدعم ذلك نتائج دراسة أجراها فيرا اندرسون عام (١٩٦٧)، إذ أكدَّت بأن عدم عناية الأب والأم بأبنائهم عناية كافية، وعدم أعطاءهم دروسا في الترغيب على القراءة؛ مما يؤدي إلى تقليل دافعيتهم نحو التعلم . (نصر الله، ٢٠٠٤، ص ٣٠)

ونرى أن الأسر التي تزيد من إلحاحها المستمر، وضغطها على أبنائها لبذل جهد مضاعف لرفع المستوى التحصيلي دون مراعاة الحالة النفسية والعقلية والجسدية لهم تؤدي بهم إلى نتيجة عكسية .

وهنالك ظروف أسرية تؤثر على مستوى تحصيل التلاميذ ومنها: الحالة الإجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، فقد يضطرون إلى ترك المدرسة للعمل لمساعدة أسرهم في تخطي الصعاب وتحسين أوضاعهم المالية. (قطامي وعدس ٢٠٠٢ ،ص ٢٠٩)

ويورد (نصر الله ،٢٠٠٠) نتائج الدراسات التي قام بها (دوجلاس ووتن وهالس ونبست) والتي ركزت جميعها على أهمية العلاقة المتبادلة بين وضع الأسرة الإجتماعي، والإقتصادي، والثقافي، والمستوى التحصيلي لأبنائهم (نصر الله ،٢٠٠٠، ص ٢٢)

ثالثا: المدرسة

تُعدُّ المدرسة جزءا مهما في حياة الفرد، فهي من الأسباب المهمة والمؤثرة في تحصيل التلاميذ بما تؤثره عليهم بشكل مباشر وعلى مدى انجازهم المدرسي ومستوى تحصيليهم؛ لأن الأسرة والمدرسة يعدان عاملين مهمين وأساسين لاسيما في تربية الطلاب، حيث تكمل المدرسة ما بدأته الأسرة في مراحل النمو الأولى، أو في حياتهم الطبيعية، وبعض الأحيان تكتشف المدرسة بعض السلوكيات الخاطئة التي قد يكون المتعلم اكتسبها بصورة غير مقصودة ، هنا يصبح من واجبها تصحيح تلك السلوكيات، وتكمل بذلك مع الأسرة في تنمية شخصية الطلاب عبر جملة من العلاقات التي تحويها سواء من خلال علاقاتهم فيما بينهم، أو مع معلمهم، أو من خلال علاقة الإدارة المدرسية مع المعلمين والطلبة أيضا ، ومن خلال علاقة المدرسة مع الأسرة (عدس ،٢٠٠٥ ، ص١٦)

وفي كثير من الأحيان قد تكون المدرسة هي سبب تدني المستوى التحصيلي للمتعلم؛ وذلك من ناحية المنهاج المتبع، والنظام التعليمي، والأساليب التدريسية المتبعة، أو أسباب متعلقة بالمعلم وشخصيته، وإعداده وقدراته، والأسلوب التدريسي الذي يتبعه، أو طريقة تعامله مع طلبته (أبو الوفا، ١٩٩٢، ص ١١)

رابعا :المنهج الدراسي

يقصد به جميع الخبرات والنشاطات التعليمية التي خططت لها المدرسة وأشرفت على تنفيذها داخل المدرسة وخارجها ، وهي تشمل الكتب التي يجب أن تراعي عند وضعها القدرات العقلية والفروق الفردية بين الطلاب . (عبيدات وأبو السميد ،٢٠٠٧، ص٨٣)

ولقد أجمع علماء النفس على ضرورة ملاءمة هذه المناهج للبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه الطلبة حتى تسهل عليهم عملية الفهم والإفادة .(عبيدات وأبو السميد ،٢٠٠٧، ص١٠٢)

وترى الباحثة أن المنهاج يُعدُّ المرآة التي تعكس واقع المجتمع، وفلسفته، وثقافته، وحاجاته، ورغباته، أي هو الصورة التي تنفذ بها سياسة الدولة في جميع أبعادها السياسية، والإجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والتربوية، لهذا تؤثر طبيعة المنهاج في مستوى التلاميذ التحصيلي عندما تكون عكس ذلك كله، ويكون المنهج مجرد حشو للمعلومات والمعارف، لذا ينبغي على القائمين على المناهج إدراك حقيقة معينة هي أن الغاية الرئيسة ليست المعلومات والحقائق بحد ذاتها، وإنما الغاية خلق جيل قادر على استيعاب ومجاراة و مجريات المجتمع وفهم الواقع، ويبيِّن (**Bruner**) أنه لو أردنا أن يكون المنهج فعَّالا ينبغي أن يشتمل على وسائل متعددة لاستثارة تفكير التلاميذ، وتقديم المادة الدراسية لهم حسب قدراتهم الذاتية، وهذا يتطلب احتواء المنهج على وسائل متعددة تؤدي جميعها الهدف نفسه، لكي تساعد المدرس في عـمله.

وترى الباحثة أن المنهج الدراسي يجب أن لا يتقيد بالمقررات التعليمية وحدها، وإنما يجب الاعتناء بجميع المعلومات، والخبرات العلمية، فضلا عن القيم، والاتجاهات، وطرائق التفكير، والأساليب المختلفة، التي تساعد على النمو السوي للمتعلم ليكون متوافقا ليس مع نفسه وإنما مع المجتمع .

خامسا: عوامل أخرى

هناك بعض العوامل الأخرى التي تؤثر في المستوى التحصيلي للطلبة ومنها:

١- الظروف السياسية والأمنية التي تعلب دورا كبيرا في كثير من حالات تدني التحصيل؛ بسبب الخوف والقلق الذي يشعر به التلاميذ بسبب تلك الأوضاع السياسية غير المستقرة التي تمر بها المنطقة . (نصر الله ،٢٠٠٤،ص ٣٩) فحاجة الأمان تعد أساسية للكائن الحي لكي يقوم بانجاز وظائفه وحسب هرم ماسلو. (Maslow,1970,p 35)

٢- وسائل الإعلام المختلفة هي الأخرى تلعب دورا لا يستهان به في التأثير بمجالات حياة التلاميذ وخاصة بالمجال التحصيلي . (نصر الله ،٢٠٠٤، ص٣٩) وتفسر الباحثة حدوث ذلك عندما يضيع الطالب وقته في مشاهدة بعض البرامج التي تكون غير تعليمية وبالتالي قد توِّلد سلوكيات غير مرغوب فيها مثل: أفلام العنف، والأفلام الرومانسية غير الأخلاقية، أو الأفلام التي تشجع على إهمال بعض العلاقات الاجتماعية.

٣-انتشار ظاهرة العنف والعقاب البدني واللفظي سواء داخل الأسرة أو المدرسة؛ مما يؤثر هذا بطبيعة الحال سلبا في تعاملات المتعلم اليومية بمن حوله وبالتالي ضعف تحصيله الدراسي. (النعيمي والعجيلي ،١٩٩٩، ص٧٨١)

ثانيا: الدراسات العلمية السابقة

أ- (الراشد ٢٠٠١)

برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض .

بلغت عينة الدراسة (٢٤) تلميذا تم اختيارهم قصديا، وقد قسموا على مجموعتين متكافئتين من حيث المتغيرات الفهم والسرعة في القراءة والعمر الزمني والذكاء .

استخدم الباحث عددا من الأدوات منها:

- اختبار الذكاء المصور من إعداد احمد زكي صالح .
- اختبار القراءة الصامتة من إعداد مسعود غيث الرقيعي .
- اختبار السرعة في القراءة الصامتة من إعداد الباحث .
- برنامج تنمية مهارات القراءة الصامتة من إعداد الباحث .

لاختبار فروض الدراسة استعمل الباحث مجموعة من الاساليب الإحصائية ومنها الأسلوب اللابارامتري اختبار (مان وتني) واختبار (ويلكو كسون) .

وتوصلت الدراسة إلى:

وجود فروق ذي دلالة إحصائية في مهارتي الفهم والسرعة في القراءة الصامتة وفي مستوى التحصيل الدراسي بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية. (الراشد، ٢٠٠١،ص٨-٩٩)

ب – (الغريري ٢٠٠٣)

أثر برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وإنتقال أثر التدريب لطلبة كلية المعلمين بحسب مستوى ذكائهم .

تهدف الدراسة إلى التعرف أثر برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وانتقال أثر التدريب لطلاب كلية المعلمين بحسب مستوى ذكائهم .

عينة الدراسة بلغت (٧٠) طالبا من كلا الجنسين لطلاب من الكلية المذكورة، وقد قمنا بتوزيعهم على مجموعتين تضم كل مجموعة (٣٥) طالبا وطالبة، وزعوا عشوائيا بطريقة تجريبية وضابطة.

لقد قام الباحث باستعمال برنامج تعليمي لاستراتيجيات معالجة المعلومات، يحتوي البرنامج على مجموعة من الاستراتيجيات ومنها: استراتيجية الوقت والتصنيف، والتحليل، والمذاكرة، والتنظيم، والاحتفاظ بالمعلومات والتطبيق والتقويم، فضلا عن ذلك فقد قام الباحث باعداد اختبارين أحدهما للتحصيل الدراسي لمادة علم النفس التربوي والآخر لانتقال اثر التدريب.

وقد قام الباحث باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية منها: تحليل التباين الثنائي، والاختبار التائي في معالجة البيانات، حيث تبيَّنت النتائج الآتية:

١-وجود فوارق دلالية إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي، وإنتقال أثر التدريب بين طلبة المجموعة التجريبية وبين طلبة المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

٢-وجود فوارق دلالية إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي وإنتقال أثر التدريب بين طلاب كل مجموعة بحسب متغير الجنس لصالح الإناث .

٣-لا توجد فوارق دلالية إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي بين تلاميذ المجموعة التجريبية بحسب مستوى ذكائهم.

٤-وجود فوارق دلالية إحصائية بين متوسط درجات إنتقال أثر التدريب بين تلاميذ المجموعة التجريبية بحسب مستوى ذكائهم لصالح مستوى الذكاء الجيد . (الغريري ،٢٠٠٣، ص١٥-١٨٢)

الفصل الثالث الإجراءات البحثية

أولا: منهجية البحث والتصميم التجريبي

تعتبر المنهج التجريبي من المناهج العلمية الكثيرة الدقة؛ لكونه يمتلك أهم صفات المنهج العلمي من ملاحظة الظاهرة وفرض الفروض، مرورا بإجراء التجارب للوصول الى معرفة صحة هذه الفروض، إضافة الى اختيار الذي يقع على المجموعات، وتحديد نوع المتغير المستقل (عبد الحفيظ وباهي ،٢٠٠٠: ١٠٧). وتأتي فائدة هذا المنهج من كونه يعمل على ضبط المتغيرات الداخلة في التجربة، كما يمتلك أنواع مختلفة من التصميمات يتم اختيار واحدة منها في البحث حسب طبيعة العمل والظروف التي تحيط

به، فضلا عن الزمن المحدد لجمع كل المعلومات والبيانات، مع عدد المتغيرات الداخلة في التجربة (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠: ٢٨٦) .

ولهذا الأمر فقد أعتمدت الباحثه على منهج تجريبي في اجراءات بحثها وذلك من أجل الوصول الى تحقيق الاهداف

ثانيا: مجتمع البحث

اعتمدت الباحثة كعينة من طلبة الصف الثالث – كلية الشريعة الإسلامية في جامعة بغداد الذين يتعلمون تدريس مادة الإسلامية وذلك للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

ثالثا: عينة البحث

اختارت الباحثة مجموعة من طلبة قسم الفقه في كلية الشريعة الإسلامية، حيث اعتمدت على (٦٠) طالب وطالبة بواقع ٣٠طالب من المجموعة التجريبية و ٣٠ طالب من المجموعة التقليدية ، وتم التوزيع بشكل عشوائي الى المجموعتين التجريبية والضابطة وبشكل متساوٍ وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

عينة البحث

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقبل	العدد الكلي
أ	التجريبية	برنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة	٣٠
ب	الضابطة	المحاضرة	٣٠
المجموع الكلي			٦٠

رابعا: التكافؤ في مجموعتي البحث

لأجل الوصول الى الغاية في تحقيق التكافؤ بين المجموعتين قبيل اتباع إجراءات التجربة، اعتمدت الباحثة بمجموعة من الإجراءات لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث، لها تأثيرا على كل نتائج البحث؛ ذلك بناء على الدراسات الآحقة، حيث اعتمدت الباحثة بتكافؤ بين المجموعتين في (العمر الزمني، والذكاء عبر اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المكون من ٦٠ فقرة، وبأربعة اختيارات ثلاثة خطأ والرابع صح ، فضلا عن بناء اختبار تحصيلي مكون من (٣٠) سؤالا ببدائل رباعية وكما موضح كالآتي:

١ – التكافؤ في العمر

لغرض الوصول الى تحقيق التكافؤ الواقع بين المجموعتين التجريبية والضابطة للعمر الزمني المقدر بالاشهر، أستعملت الباحثه الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٢) التكافؤ الواقع بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة – ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٥٢,٧٣	٢,٦٩٠	٠,٥٩٦	٢,٠٢	٠,٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٥٢,٣٠	٢,٩٣٨				

عبر هذا الجدول عدم وجود فوارق كبيرة بين المجموعتين في العمر الزمني؛ مما يُبيِّن صحة نتائج تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني .

٢- التكافؤ في اختبار الذكاء

من أجل التوصل الى تحقق التكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات الذكاء، أستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجاءت النتيجة كالآتي:

جدول (٣) التكافؤ الحاصل بين كلا المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٤٦,٠٣	٢,٢٠٥	١,٧٥١	٢,٠٢	٠,٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤٥,٠٠	٢,٣٦٤				

اذن القيمة المحسوبة اقل من الجدولية فهذا يدل على التكافؤ(عدم وجود فروق فردية) الواقع بين المجموعتين في الذكاء .

٣- التكافؤ في الاختبار التحصيلي القبلي

لغرض التأكد من صحة التكافؤ الواقع بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، أستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلة، وجاءت النتيجة الآتية:

جدول (٤) التكافؤ الواقع بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢١,٢٧	٠,٨٦٨	١,٤٥٠	٢,٠٢	٠,٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢١,٥٧	٠,٧٢٨				

من خلال هذا الجدول لوحظ عدم ظهور فوارق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي؛ مما يزيد من التأكيد على التكافؤ الواقع بين المجموعتين في التحصيل .

الخصائص السايكومترية للاختبار

١- صدق الاختبار

لغرض التأكد من صحة نوعية الاختبار، تم تقديمه الى عدد من الخبراء والمُحَكَّمين من أهل الخبرة والاختصاص، فقد أعتمدت الباحثة على محك (٨٠%) من الخبراء معيار لقبول الفقرة، أو سقوطها، ومن خلال استعمال هذا المعيار نلاحظ بعدم سقوط أي فقرة من الفقرات .

٢- ثبات الاختبار

لغرض التحقق من ثبات الاختبار، قررت الباحثة استعمال طريقة (الفا كرونباخ) الاختبار، وقد تبيِّن لها أن قيمة معامل الثبات هو (٠،٨٤) وهي نسبة عالية حسب محكات الثبات .

سادسا: نظام التطبيق في التجربة النهائية

بعد أن تأكدنا من صحة التكافؤ الحاصل بين المجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق التجربة على المجموعتين، عبر استعمال برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة على المجموعة الضابطة، بينما درست المجموعة الضابطة بطريقة المحاضرة .

سابعا: الاختبارات البعدية

بعد أن أنتهينا من هذه التجربة قامت الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي على الطلبة لغرض التعرف على مدى أهمية فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة

ثامنا: الأدوات الإحصائيـة

أستعملت الباحثة الأدوات الإحصائية الآتية في معالجة بعض البيانات، وهي:

١. بيانات الأوساط الحسابية

٢. بيانات الانحرافات المعيارية

٣. بيانات الاختبار (t) لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع
(نتائج البحث)

تقوم فرضية البحث الصفرية على

لايوجد فرق ذات دلالة احصائية بين ما موجود في متوسط المجموعة التجريبية التي درست وفقا لبرنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة، وبين المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في الاختبار التحصيلي البعدي، والجدول التالي يوضح المتوسط، والانحراف المعياري، والقيمة التائية للمجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (٥) يُبيِّن علاقة المقارنة بين المجموعة التجريبية وبين الضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٤,٢٧	٠,٦٩١	١١,٤٠٩	٢,٠٢	٠,٠٥	دالة
الضابطة	٣٠	٢١,٨٠	٠,٩٦١				

عبر هذا الجدول يتبيِّن لنا أن القيمة التائية المحسوبة جاءت أكثر من القيمة التائية الجدولية، مما يعني أن هناك فوارق إحصائية بين المجموعتين، وهي تكون بجانب المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهي المجموعة التجريبية، وبعد الوصول الى هذه النتائج المتحققة، فإننا لا ندعم هذه الفرضية الصفرية، ونؤيد ونساند بقبول الفرضية البديلة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى تأثير البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة، الذي ساند الطلبة على أستعمال أنواع مختلفة من الذكاءات التي تكون عندهم في تنمية أمكانياتهم على اكتساب مزيد من التحصيل، نظرا لهذه النظرية وهذا التصميم التعليمي الذي يعمل على مراعاة الفوارق الفردية بين الطلبة، فضلا عن أستعمالها لطرق وأنشطة حديثة؛ كل ذلك أدى الى رفع مستواهم التحصيلي .

الاستنتاجات

١– أكَّد البحث على ضرورة البرنامج التعليمي في تحصيل الدراسي في مادة الاسلامية لدى طلبة الجامعة.

٢ – نجاح أفراد المجموعة التجريبية وتفوقهم من خلال دراستهم وفقا للبرنامج التعليمي على أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق نظام طريقة المحاضرة في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الإسلامية.

النتائج والتـوصيات

١– الاهتمام بالتصميم التعليمي القائم على نماذج وبرامج تعليمية؛ كونه يعتبر من التوجهات الحديثة في طرائق التدريس .

٢– ضرورة تدريب المدرسين على التصميم التعليمي .

٤– إجراء دراسات في المستقبل حول البرامج التعليمية وفقا لنماذج ونظريات تعليمية حديثة تقوم بالعمل على زيادة القدرة في تحصيل الطلبة .

المصادر والمراجع (Refrence)

١- أبو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر،٢٠٠٧، **تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٢- أبو جادو، صالح محمد علي، ١٩٩٨، **علم النفس التربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال،١٩٨٠، **علم النفس التربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٤- أبو شقير، محمد سليمان وحسن، منير سليمان ،٢٠٠٧، **فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة على مستوى التحصيل في مادة التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**، كلية التربية، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة من الدراسات الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الأول ،ص٤٤٥-٤٧١.

٥- ابو الوفا، أحمد ، ١٩٩٢، **القانون الدبلوماسي الاسلامي**، دار النهضة العربية .

٦- إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون ،١٩٨٩، **الطفل من الحمل إلى الرشد (المراهقة)** الجزء الثاني، ط١، دار القلم ،الكويت .

٧- جروان، فتحي عبد الرحمن، ١٩٩٩، **تعليم التفكير**، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن .

٨- الحيلة، محمد محمود ،١٩٩٩، **التصميم التعليمي النظري والممارسة**، ط١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

٩- حسان، محمد ،١٩٩٣،**هل يشجع المعلمون تلاميذهم على الرسوب والتسرب**، **مجلة الحوار**، العدد الأول .

١٠-خير الله، سيد محمد،١٩٨٢،**علم النفس التربوي – أسسه النظرية والتطبيقية**، دار النهضة العربية، بيروت .

١١-الخطيب، أحمد حامد، ٢٠١٥، **دور المعلم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب**، **مجلة رسالة التربية**، دائرة البحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان .

١٢-الدسوقي، مجدي محمد، ١٩٨٠، **العلاقة بين مستوى النضج الخلقي ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين**، رسالة ماجستير، عالم الكتب، القاهرة .

١٣-داود، عزيز وانور حسين عبد الرحمن، ١٩٩٠، **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .

١٤-دروزة ، أفنان نظير، ١٩٨٦، **دراسات تجريبية حول موضوع الأسئلة التعليمية**، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، الأمانة العامة للاتحاد،عمان، عدد ٢١.

١٥-الزند، وليد خضر عباس،٢٠٠٤، **التصاميم التعليمية**، ط١، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض .

١٦-الزيادات، ماهرفليح، ٢٠٠٧، **فاعلية برنامج تعليمي مقترح في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الديمقراطية**، **مجلة الجامعة الاسلامية**، غزة ، المجلد ١٦، العدد٢.

١٧-الزغلول، عماد عبد الرحيم، ٢٠٠١، **مبادئ علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، العين، ط١.

١٨-السامرائي، مهدي صالح وآخرون، ١٩٨٨، **معايير تطوير المناهج الدراسية** ، مركز البحوث التربوية والنفسية،جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي، بغداد .

١٩-سرايا ،عادل محمد،٢٠٠٧ ،**التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى**، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .

٢٠-عبد الحفيظ ، إخلاص محمد وباهي مصطفى حسين، ٢٠٠٠، **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، الطبعة الأولى، المجلد الأول، مركز الكتاب للنشر .

٢١-عدس، عبد الرحمن، ٢٠٠٥، **علم النفس التربوي نظرة معاصرة**، ط٣ ، عمان، الاردن، دار الفكر .

٢٢-عبيدات، ذوقان، ٢٠٠٥،**الدماغ والتعلم والتفكير**، عمان، الاردن، الطبعة الاولى .

٢٣-عبيدات، ذوقان و أبو السميد، سهيلة ،٢٠٠٧، **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي** ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

٢٤- علام، صلاح الدين محمود، ٢٠٠٦، **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع .

٢٥- الغريري، سعدي جاسم عطية، ٢٠٠٣ ، **استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل وانتقال أثر التدريب لطلبة كلية المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.

٢٦- قطامي، يوسف ، ١٩٩٠، **تفكيرالاطفال تطوره وطرق تعليمه** ، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط١، المجلد الأول، عمان- الاردن .

٢٧- قطامي، يوسف و قطامي، نايفة ،٢٠٠١، **سيكولوجية التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .

٢٨- قطامي، نايفة ،٢٠٠٥، **تعليم التفكير للأطفال** ، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان - الأردن .

٢٩- **الكلزة، رجب احمد والمختار، حسين علي** ، **المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق**،١٩٨٩،**المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** ،ط٣،دار المكتبة القنصلية ،مكة المكرمة .

٣٠- محمد، ومحمد جاسم ،١٩٩١،**علم النفس التربوي وتطبيقاته**، ط١، عمان، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع .

٣١- مصالحة، عبد الهادي وعيسى، حازم ، ٢٠٠٥ ، **فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي**، المؤتمر التربوي الثاني كلية التربية – الجامعة الإسلامية.

٣٢- النعيمي، ليلى أحمد عزت والعجيلي، شذى عبد الباقي ،١٩٩٩،**الثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي للأطفال المساء إليهم واقرأنهم من غير المساء إليهم**، مجلة الأستاذ، كلية التربية – ابن رشد جامعة بغداد ،الجزء الثاني، العدد خمسة عشر.

٣٣- نصر الله، عمر عبد الرحمن، ٢٠٠٤، **مبادئ الاتصال التربوي والانساني**، دار وائل، عمان .

34- Limpan. M (1998): **Teach Student to thing Reasonably: Some findings of the Philosophy for children Program**. Journal of Education Research 71, 5. PP.277-280

35-Chaplain, J (1974): **Systems and Theories of Psychology**. Holt & Rinehart& Winston

36-Good ,Carter,1973, **Dictionary of Education**,3Rd.Ed,newyork,Macgraw,Hill.

37-Goodman, D & Goodman, P (1991): **Teaching Reasoning skills in School and homes**; A Game book of Methods Springfield ,Illinois C Thomas Pub.

38-Maslow ,A.H ,1970.**Motavation and Personality**,(2nd ed).New york: Harper& Row,p35

39-Merill ,M.D,1971:**Instrucutional Design reading**,New Jersey, Prentice ,Hall ,Inc.

40-Morgan ,C .t and King,R,1966,**Introduction to psychology**. 3Rd .Ed , new York ,Mc Graw ,Hill.

41-Nisbett, R. E, et al,1983: **Teaching Reasoning skills**. Science, 238, PP.625-631

42−Shaw, M.1977,**The development of counseling program priorities** , progress and profession alism ,The personal GuidanceJouenal,55.6.

43−Webesters,1971:**Third new international dictionary of English Language** ,Chicago ,G c, Merriam ,co ,Vol 01 ,no